

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 370 @ وصارمه كبيعته بخم % مقاصدها من الحق الرقاب) .
فنظم المتنبي هذا وقال .

(كأن الهام في الهيجا عيون % وقد طبعت سيوفك من رقاد) .
(وقد صغت الأسنة من هموم % فما يخطرن إلا في فؤاد) .

وكان قد قصد حضرة سيف الدولة بن حمدان بحلب ولما عزم على مفارقتها وقد غمره بإحسانه
كتب إليه يودعه .

(أودع لا أني أودع طائعا % وأعطي بكرهي الدهر ما كنت مانعا) .
(وأرجع لا ألفي سوى الوجد صاحباً % لنفسي إن ألفيت بالنفس راجعا) .
(تحملت عنا بالمصائب والعلا % فنستودع □ العلا والمصائب) .
(رعاك الذي يرعى بسيفك دينه % ولقاك روض العيش أخضر يانعا) .
(ومن شعره أيضا عزاها إليه الثعالبي ثم عزاها إلى أبي محمد ابن المنجم .
(إذا لم تنل همم الأكرمين % وسعيهم وادعا فاغترب) .
(فكم دعة أتعبت أهلها % وكم راحة نتجت من تعب) .
وله أيضا .

(إنني ليهجرني الصديق تجنيا % فأريه أن لهجره أسبابا) .
(وأخاف إن عاتبته أغريته % فأرى له ترك العتاب عتابا) .
(وإذا بليت بجاهل متغافل % يدعو المحال من الأمور صوابا) .
(أوليته مني السكوت وربما % كان السكوت عن الجواب جوابا)